[285] وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعزوجل أن تكون إرادة ومشية لاحد إلا بسابق إرادته ومشيته. فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته، وبالعبادة في أداء أوامره، وقد أمرك بالصلاة على حبيبه محمد صلى ا عليه وآله فأوصل صلاته بصلاته، وطاعته بطاعته، وشهادته بشهادته، وانظر إلى أن لا تفوتك بركات معرفة حرمته، فتحرم عن فائدة صلاته وأمره بالاستغفار لك، والشفاعة فيك، إن أتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن و الاداب، وتعلم جليل مرتبته عند ا عزوجل (1). 12 - تفسير الامام عليه السلام: قوله عزوجل: (وأقيموا الصلاة) (2) هو إقامة الصلاة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤد بحقوقها لم يتقبلها رب الخلائق، أتدرون ما تلك الحقوق ؟ فهو إتباعها بالصلاة على محمد وعلي وآلهما منطويا على الاعتقاد بأنهم أفضل خيرة ا، والقوامون بحقوق ا، والنصار لدين ا. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن العبد إذا أصبحت أقبل ا تعالى عليه وملائكته ليستقبل ربه عزوجل بصلاته، فيوجه إليه رحمته، ويفيض عليه كرامته، فان وفى بما أخذ عليه فأدى الصلاة على ما فرضت، قال ا تعالى للملائكة: خزان جنانه وحملة عرشه: قد وفى عبدي هذا، أو فواله، وإن لم يف قال ا تعالى: لم يوف عبدي هذا وأنا الحليم الكريم، فان تاب تبت عليه، وإن أقبل على طاعتي أقبلت عليه برضواني ورحمتي. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: وإن كسل عما يريد، قصرت في قصوره حسنا و بهاء وجلالا، وشهرت في الجنان بأن صاحبها مقصر. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: وذلك أن ا عزوجل أمر جبرئيل ليلة المعراج فعرض علي قصور الجنان، فرأيتها من الذهب والفضة ملاطها المسك والعنبر، غير أني

_____ (1) مصباح الشريعة: 13 و 14. (2) الاية 83 من سورة البقرة. [*] _____